بيـــان صـــحفي

**ﻣـــﻌـــﺮض**

**"بيروت- بيروت"**

**للفنانة فادية احمد**

**في المــتحف الــوطنــي الأردنــي للفنــون الجميــلة**

برعاية الاميرة غيداء طلال تنظم الجمعية الملكية للفنون الجميلة / المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة معرضا فنيا بعنوان " بيروت - بيروت" للفنانة اللبنانية فاديا احمد، والذي سيفتتح في الساعة السادسة من مساء الاثنين القادم 3/2/2020 في المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة مبنى1. هذا ويتخلل الافتتاح حفل توقيع كتاب الفنانة " بيروت".ويشرف على تنظيم المعرض القيمة الفنية باسكال لو ثوريل. وسيستمر المعرض الى 23 آذار القادم.

سيسمح هذا المعرض للزائر بمعاينة سبعة معالم بارزة لنظرة الفنانة إلى مدينتها بيروت، التي تجول فيها يوميًا منذ عام 2003 على طول مسار يبلغ طوله 10452م ، وهو عيّنة من مساحة لبنان البالغة 10452 كم2. بحيث تستكشف بيروت ، من حيّ إلى آخر ، ومن منزل إلى آخر ، من مار مخايل إلى الروشة ، مروراً بالتجّار في زوايا الشوارع والبقّالين ، وفنّاني الشوارع ، والصيّادين ، والسبّاحين ، وشاطئ البحر ، وأيضًا إنشاءات الماضي والمستقبل ، والأراضي البور والانخسافات. إنّها تستعيد صورة التعايش المعقّد في عالمنا اليوم.

تُصوّر فاديا أحمد في بيروت التجزئة والاختلاف والإحساس، بحيث تنقل هذه الصور النظرة الخاصة والحسّاسة والدقيقة والشعرية والإنسانية للمصوّرة اللبنانية ، باللونين الأبيض والأسود أو بالألوان، كبيرة الحجم، مرفقة بإطارٍ شديد الدقّة أو مُلتقطة بلحظة، وأحيانًا أخرى صورا ملوّنة من بلد الأحلام الذي يمكن أن يكون مختلفاً، فإنها تظهر أجزاء الحياة مثل أجزاء المدينة. هي أكثر من أسلوب، تؤكّد على رؤية حاضرة، وهي صورة لفنان يشير غالبًا إلى التاريخ العالمي للفن والتصوير.

تمثل هذه الصور من موجة Hokusai إلى المناظر الطبيعية لدى Courbet ، منها ذات اللون الواحد والتجريدية، إلى الأشكال الهندسية التجريدية لدى Peter Halley، من الأبيض والأسود لدى Ed Ruscha إلى الهندسة العمرانية لدى Michael Wolf، من صور الغرافيتي والإشارات لدى Peter Klasen إلى كتابات فناني الشوارع.

تُظهر هذه الصور أحياناً آثار الحرب، لكن على وجه الخصوص تظهر الرغبة لدى اللبنانيين بالعيش، هذه الصور الفوتوغرافية بعيدة عن كونها تقرير وثائقي عن المدينة، هي بحث عن الضوء والجمال بحيث تعكس البحث عن جوهر العاطفة وتظهر اللحظات الشعرية المتداخلة في كلّ التفاصيل.

"**لقد قرّرت إتبـــاع هذا المســـار ، دائماً الشيء نفسه، من أجـــل عدم تبديــــد جهــــودي.**

**إن ثباتـــه هــــو الــــذي يسمـــح لي باكتشــــاف نفســــي والتوحّــــد مع هــــذه الـمدينــــة"**

**فاديا احمد**

**المسار**

ﻳﻨﻘﺴـﻢ اﻟﻤﻌﺮض إﻟﻰ ﺳـﺒﻌﺔ أﺟﺰاء رﺋﻴﺴﻴﺔ ﻟﻠﻤﺪﻳﻨﺔ.

في الطابق الأرضي: البحر، والكورنيش والصيادين.

في الطابق الأول: جغرافيا عمرانية ؛ والأبنية- مواجهة الماضي والحاضر والمجتمعات المحلية.

في الطابق الثاني: حياة الأزقّة، ومحطة القطار أو الزمن المتوقف وشاطئ البحر.

**شاطئ البحر والكورنيش:**

تظهر اول قاعتين في المعرض رؤية أخرى لبيروت المفتوحة على البحر.

ففي القاعة الأولى، تظهر أعمال فاديا أحمد (باللونين الأبيض والاسود أو بالالوان)، بشكل جزئي أو تسلسلي، والمرتّب في بعض الأحيان بلوحة ثلاثية الوصل، لإعادة تكوين منظر طبيعي جديد يظهر قدرة وقوة الطبيعة، الأمواج والرغوة التي تتدفق وتدفعنا لتأمل سلسلة الصور.

اما القاعة الثانية فقد خصصت لاظهار ﺘﻘﻠﻴﺪ ﺑﻴﺮوﺗﻲ ﺷﻌﺒﻲ، وﻫﻮ ﺻﻴﺪ اﻟﺴﻤﻚ ﻋﻠﻰ اﻟﻜﻮرﻧﻴﺶ، وﻣﺼﺎﻳﺪ اﻟﻜﻮرﻧﻴﺶ، حيث ﺗﺤﺘﻔظ الفنانة ﺑﺄﻟﻮان اﻟﺒﺤﺮ الاﺑﻴﺾ اﻟﻤﺘﻮﺳﻂ، وﺗﻠﺘﻘﻂ ﻟﻮﺣﺎﺗﻬﺎ اﻟﻔﻮﺗﻮﻏﺮاﻓﻴﺔ ﻣﺸﺎﻫﺪ ﺳﻠﻤﻴﺔ ﺗﺄﻣﻠﻴﺔ وﺧﺎﻟﺪة، بالاضافة الى ﺗﺮاﺻﻒ الصيادين واﻟﺨﻄﻮط اﻟﻬﻨﺪﺳﻴﺔ اﻟﺪﻗﻴﻘﺔ ﻟﻘﻀﺒﺎن اﻟﺼﻴﺪ اﻟﻄﻮﻳﻠﺔ.

**الأبنية- ﻣﻮاﺟﻬﺔ اﻟﻤﺎﺿﻲ واﻟﺤﺎﺿﺮ**

تم تخصيص مجموعة كبيرة من الصور لمدينة بيروت: ﺳﺎﺣﺔ اﻟﺸﻬﺪاء، وﻣﻨﻄﻘﺔ ﺳﻮﻟﻴﺪﻳﺮ واﻟﻤﻨﺎﻃﻖ اﻟﻤﺤﻴﻄﺔ ﺑﻬﺎ، بحيث  ﺗﻈﻬﺮ اﻟﺘﺮاﻛﻤﺎت اﻟﺤﻀﺮﻳﺔ ﻛﻄﺒﻘﺎت ﻟﺘﺮﺳﻴﺦ اﻟﺰﻣﻦ.

ﺗﺘﻮﻗﻒ الفنانة ﻋﻨﺪ اﻟﺸﻌﺎرات، وآﺛﺎر اﻟﺤﺮب الأهلية ﻋﻠﻰ ﺑﻴﺮوت، ﻋﻠﻰ ﺳﻔﻴﻨﺔ اﻟﻔﻀﺎء الإسمنتية ﻟﻠﺴﻴﻨﻤﺎ اﻟﻘﺪﻳﻤﺔ اﻟﻤﻠﻴﺌﺔ ﺑﺜﻘﻮب اﻟﺮصاص، وﻋﻠﻰ اﻟﻤﺒﻨﻰ اﻟﻤﺪﻣﺮ ﺑﺎﻟﻘﺮب ﻣﻦ Saiﬁ Village وﻋﻠﻰ واﺟﻬﺔ فندق "هوليدي ان"، وﻋﻠﻰ اﻟﻤﺴﺠﺪ اﻟﻜﺒﻴﺮ اﻟﺬي ﻳﻈﻬﺮ ﻓﻲ ﻣﻮﻗﻊ ﺑﻨﺎء ﺿﺨﻢ، وعلى مواقع يتواجه فيها الماضي والحاضر، ﺗﻈﻬﺮ اﻟﻠﻮﺣﺎت اﻟﺘﻲ ﺗﺤﺪد اﻟﻘﻄﺎﻋﺎت ﻛﺄﻧﻬﺎ ﻣﻮﺿﻮع ﻟﺴﻠﺴﻠﺔ تبدو مجردة : تصبح قطعة صغيرة من جدار اصفر او اخضر ، ﻧﺎﻫﻴﻚ ﻋﻦ اﻟﺮﺳﻮﻣﺎت اﻟﻤﺒﺪﻋﺔ ﻟﻔﻨﺎﻧﻲ اﻟﺸﻮارع.

**المجتمعات المحلّية**

ﺗﺒﺮز ﻓﺎدﻳﺎ أﺣﻤﺪ، ﻓﻲ هذه المجموعة، مخزوناً ﻟﻠﻮﺟﻮد اﻟﺪﻳﻨﻲ واﻟﺤﻀﺎري اﻟﺬي ﻳﻤﻜﻦ أن ﻳﻜﻮن ﺻﻮرة ﻣﻮﺟﺰة ﻋﻦ ﻟﺒﻨﺎن، ففي لوحة "This Is Us" ﺗﻈﻬﺮ الفنانة ﻣﺌﺬﻧﺔ اﻟﻤﺴﺠﺪ وﺑﺮج ﺟﺮس ﻛﻨﻴﺴﺔ ﻣﺎر ﺟﺮﺟﺲ اﻟﻤﺎروﻧﻴﺔ ﻓﻲ اﻟﺴﻤﺎء ، وﻛﻨﻴﺴﺔ ﻣﺎروﻧﻴﺔ ﻣﺠﺎورة ﻠﻜﻨﻴﺴﺔ أرثودكسية، واﻟﺤﻤّﺎﻣﺎت اﻟﺮوﻣﺎﻧﻴﺔ اﻟﺘﻲ ﺗﺒﺪو ﻏﻴﺮ ﻗﺎﺑﻠﺔ ﻟﻠﺘﺪﻣﻴﺮ، وﻛﺬﻟﻚ ﻣﺒﻨﻰ اﻟﺒﻠﺪﻳﺔ أو اﻟﺴﺮاي.

**ﺟﻐﺮاﻓﻴﺔ ﻋﻤﺮاﻧﻴﺔ**

خصصت الفنانة مجموعة من الصور ﻟﻠﻤﻨﺎزل اﻟﻌﺜﻤﺎﻧﻴﺔ اﻟﺠﺪﻳﺪة، أو ﻓـﻦ اﻟﺰﺧﺮﻓـﺔ ﻣﻊ اﻟﻮاﺟﻬﺎت ذات الألوان اﻟﺰاﻫﻴﺔ أو اﻟﻤﻼﻣـﺢ اﻟﺤﺠﺮﻳـﺔ اﻟﻤﺬﻫّﺒﺔ ﻟﻤﺎر ﻣﺨﺎﻳﻞ واﻟﺠﻤﻴﺰة، ﺑﻌﻴﺪا ﻋﻦ اﻟﺮﻏﺒﺔ ﻓﻲ ﺗﺸـﻜﻴﻞ ﻋﺮض ﻧﻤﻄﻲ أو ﻣﻮﺿﻮﻋﻲ ﻟﻬـﺬه الأبنية، ﻓﺈﻧﻬﺎ ﺗﻘﺪم تقييماً ذاتياً لهذه الأحياء اﻟﺘـﻲ ﺗﻈﻬﺮﻫـﺎ ﻛﻜﺎﺋﻦ ﺣﻲ، ﻗﺪ ﻳﺘﻌﺮض ﻟﻼﻧﺪﺛﺎر، ﺣﻴﺚ ﻳﺴﻮد اﻟﻀﻮء واﻟﻠﻮن.

**ﻣﺤﻄـﺔ اﻟﻘﻄﺎر أو اﻟﺰﻣﻦ اﻟﻤﺘﻮﻗّﻒ**

ﺗﻈﻬـﺮ ﺳﻠﺴـﻠﺔ ﻣﺤﻄﺔ اﻟﻘﻄﺎر ﻣﺪﻓﻦ ﻣﺤﻄﺔ اﻟﻘﻄﺎر في بيروت ، وﻫﻲ ﻣﻨﻄﻘﺔ ﻣﻬﺠـﻮرة ﺿﺨﻤـﺔ إذ ﻟﻢ ﺗﻌﺪ ﻫﻨﺎك ﻗﻄﺎرات ﻓﻲ ﻟﺒﻨﺎن ﻣﻨﺬ اﻟﺤﺮب، وتمكنت الفنانة من دخول هذا المكان المحظور، الذي يقع في قلب مدينة بيروت، ﺣﻴﺚ ﺗﻜﺘﺴـﻲ الأرض باﻟﻨﺒﺎﺗﺎت، وأﺷﺠﺎر الأوكالبتوس اﻟﻌﻤﻼﻗﺔ، واﻟﻤﻄﺎط، واﻟﺴﺮﺧﺴـﻴﺎت، واﻟﻤﺘﺴﻠﻘﺎت، حيث أﺻﺒﺤﺖ اﻟﻘﺎﻃﺮات واﻟﻌﺮﺑﺎت وﻫﻴﺎﻛﻞ اﻟﺴـﻴـارات اﻟﻤﻐﻄﺎة أﺣﻴﺎﻧﺎً ﺑﺎﻟﻜﺘﺎﺑﺎت ﻣﺘﺤﺠﺮة ﺷـﻴﺌﺎ ﻓﺸﻴﺌﺎ.

**ﺣﻴﺎة الأزﻗﺔ**

تنظر الفنانة فاديا إلى أهالي بيروت والأماكن في حياتهم اليومية التي تصفها بـ"هذه المدينة الصغيرة التي تمثّل مسرحاً للانصهار"، والتي تشبه قولبة العالم الجديد المتعدّد الثقافات، نظرتها الفنّية هي أيضًا تعليق صامت على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العاصمة اللبنانية، وتُظهر الصورتين Sans souci du passé أو The Show must go on، بلاغة هذا التعليق.

**الكورنيش وغروب الشمس**

ﺗﻈﻬﺮ هذه المجموعة رؤﻳﺔ أﺧﺮى ﻟﺒﻴﺮوت المطلة ﻋﻠﻰ اﻟﺒﺤﺮ، بحيث تبين العائلات على شاطئ البحر: اﻟﺮﺟﺎل، واﻟﻨﺴﺎء والأطفال اﻟﺬﻳﻦ ﻗﺎﻣﻮا ﺑﺈﻋﺎدة إﺣﻴﺎء اﻟﻌﺎﺻﻤﺔ ﺑﻌﺪ اﻟﺤﺮب وﻏﺮوب اﻟﺸﻤﺲ، ﺑﺎﻋﺘﺒﺎرﻫﺎ اﺳﺘﻌﺎرات ﺷﻌﺮﻳﺔ ﻟﻠﻄﺎﻗﺔ اﻟﻤﻀﻴﺌﺔ ﻟﻤﺪﻳﻨﺔ بيروت اليوم.

**فـــاديـــا أحـــمـــد**

ولدت الفنانة اللبنانية فاديا أحمد في عام 1975 في مدينة اليكانتي الاسبانية. عادت إلى لبنان مع أسرتها في عام 1991 ، ودرست في معهد الدراسات السمعية والبصرية في بيروت ، كما تدرّبت على التصوير الفوتوغرافي وكذلك الإنتاج السمعي البصري والسينمائي. ثمّ عاشت لبضع سنوات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وعادت إلى لبنان في عام 2002. تستخدم فاديا التصوير الفوتوغرافي أساسًا في ممارستها الفنّية، بحيث تصنع سلسلة من المناظر الطبيعية، لا سيّما في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا. وإلتزاماً منها بالقضايا الإنسانية، فقد نفّذت مجموعتين حول اللاجئين في لبنان(مخيّمات، كان يمكن أن تكون أنت). " Camps, It could be you " تعيش وتعمل اليوم في بيروت وباريس.

**باسكال لو ثوريل**

قيمة فنية وناقدة وناشرة، اشرفت ونظمت العديد من المعارض الفنية لفنانين معاصرين في كل من فرنسا واسبانيا وروسيا والصين والامارات العربية ولبنان. استلمت الادارة الفنية لقاعة قصر المؤتمرات (وهي مساحة تعنى بالفن المعاصر) في غرفة التجارة في باريس من عام 1994 الى عام 2002. كما الفت دراسة عن الفنان شفيق عبود.